

Distr.: General
21 June 2021
Arabic
Original: English



لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية

تقرير عن منتدى الفضاء العالمي المشترك بين الأمم المتحدة والإمارات العربية المتحدة: "الفضاء في خدمة مستقبلنا"

(عبر الإنترنت، 9 و10 كانون الأول/ديسمبر 2020)

أولاً - مقدمة

- 1- اشترك مكتب شؤون الفضاء الخارجي التابع للأمانة العامة ووكالة الإمارات العربية المتحدة للفضاء (وكالة الإمارات للفضاء) في تنظيم منتدى الفضاء العالمي حول موضوع "الفضاء في خدمة مستقبلنا"، الذي عُقد في شكل اجتماع عبر الإنترنت يومي 9 و10 كانون الأول/ديسمبر 2020.
- 2- وهياً منتدى الفضاء العالمي لعام 2020 فرصة لممثلي الأوساط المعنية بالفضاء لتناول مسألة التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية عبر الركائز الأربع المستبانة في سياق التحضير للذكرى السنوية الخمسين لمؤتمر الأمم المتحدة المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية (اليونيسبيس+50)، وهي اقتصاد الفضاء ومجتمع الفضاء وتيسر الوصول إلى الفضاء ودبلوماسية الفضاء، واختتم بالإعلان عن إصدار تقرير عمل للمنتدى العالمي للفضاء.
- 3- ونتيجة لجائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، عُقد المنتدى عبر الإنترنت بدلاً من عقده في دبي، الإمارات العربية المتحدة.
- 4- ويتضمن هذا التقرير وصفاً للمعلومات الأساسية عن المنتدى وأهدافه وبرنامجه، ويقدم ملخصاً للجلسات، فضلاً عن بعض الملاحظات والتوصيات والاستنتاجات.

ثانياً - المعلومات الأساسية والأهداف

- 5- منتدى الفضاء العالمي، الذي بدأ انعقاده في فيينا في تشرين الثاني/نوفمبر 2019 (انظر الوثيقة [A/AC.105/1219](#))، عبارة عن سلسلة فعاليات منشأة حديثاً تستضيفها الأمم المتحدة وهي تستند إلى التوصيات الصادرة عن أربعة منتديات رفيعة المستوى عُقدت بين عامي 2015 و2018. ويبيّن تسلسل هذه المنتديات على هذا



النحو الاهتمام المتنامي لدى عدد متزايد من الجهات الفاعلة بمناقشة مستقبل الفضاء والتعاون الدولي عبر ركائز اقتصاد الفضاء، ومجتمع الفضاء، وتيسر الوصول إلى الفضاء، ودبلوماسية الفضاء.

6- وتهدف الأمم المتحدة، من خلال منتدى الفضاء العالمي، إلى الاستفادة من الحلول المبتكرة والتطورات التكنولوجية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ويتزايد تركيز الاهتمام على الإمكانيات الفريدة التي توفرها تكنولوجيات الفضاء في إطار هذا المسعى. واستناداً إلى نتائج مؤتمر اليونسبيس+50 والاستفادة من الزخم الذي ولده، كان الهدف من منتدى عام 2020 هو ضمان أن يجسد الحوار الحالي بين أصحاب المصلحة في ميدان الفضاء بشكل كامل العناصر السياسية والقانونية وعناصر بناء القدرات التي تدخل ضمن مجال التعاون الدولي في مجال استكشاف الفضاء.

7- ومع تطلع الأوساط المعنية بالفضاء إلى المستقبل ودخول المزيد من الجهات الفاعلة إلى مضمار الفضاء، أصبح التعاون الدولي أمراً أساسياً من أجل تحقيق بيئة فضائية مستدامة. والأمم المتحدة مستعدة، مع شركائها، لتيسير التعاون الدولي المثمر والمؤثر في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية. ويتبوأ مكتب شؤون الفضاء الخارجي وضعاً فريداً يتيح له الجمع بين كافة أصحاب المصلحة المعنيين من أجل ضمان إتاحة منافع الفضاء لأوسع قاعدة ممكنة من المستخدمين في جميع البلدان في شتى أنحاء العالم.

8- وكان الهدف من المنتدى العالمي للفضاء الذي عقد في عام 2020 هو تكثيف تلك الجهود وضمان تحقيق فوائد الفضاء للجميع في كل مكان. ومن خلال تيسير تبادل أفضل الممارسات وزيادة التعاون بين الوكالات دعماً لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، يمكن الاستفادة في آخر الأمر من استكشاف الفضاء وعلوم وتكنولوجيا الفضاء على نطاق أوسع بوصفهم أدوات رئيسية لتحقيق مستقبل أفضل.

9- وعلى النحو المتفق عليه في المنتدى الرفيع المستوى المشترك بين الأمم المتحدة والإمارات العربية المتحدة: الفضاء كمحرك للتنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة (انظر الوثيقة A/AC.105/1165)، المعقود في عام 2017، واصلت سلسلة المنتديات الرفيعة المستوى، التي أصبحت تسمى منتدى الفضاء العالمي ابتداءً من عام 2019، العمل كمحرك للحوار بين الحكومات والمنظمات الدولية وصناعة الفضاء والقطاع الخاص والأوساط الأكاديمية والمجتمع المدني، من أجل الربط بين ركائز اليونسبيس+50 الأربع وخطة "الفضاء 2030".

10- وركز منتدى عام 2020 على موضوع "الفضاء في خدمة مستقبلنا"، بغرض الجمع بين كافة أصحاب المصلحة المعنيين لاستبانة مسارات جديدة في استخدام الفضاء وإيجاد عالم أفضل وتحقيق منافع الفضاء لأوسع قاعدة ممكنة من المستخدمين في جميع البلدان في أنحاء العالم.

ثالثاً - الحضور

11- عُقد المنتدى عبر الإنترنت والتقى فيه مشاركون من منظمات ومؤسسات عمومية وخاصة، وطنية وإقليمية ودولية، بما في ذلك صانعو القرار من الوكالات الحكومية، ومسؤولون رفيعو المستوى من الوكالات الإقليمية والدولية، وممثلون وخبراء من هيئات الأمم المتحدة، وخبراء من الأوساط الفضائية والأكاديمية ومن مراكز تميز دولية، وصناع السياسات، وباحثون منخرون في مجال استخدام تكنولوجيات الفضاء، وممثلون للقطاع الخاص العامل في مجال الفضاء ومجالات أخرى لا صلة لها بالفضاء، وقادة المجتمع المدني.

12- وبلغ عدد الأفراد الذين سجلوا أسماءهم لحضور المنتدى ومُنحوا إمكانية الدخول إلى منصة المؤتمر الحاسوبية ما مجموعه 1 181 فرداً، شكلت النساء نسبة 39 في المائة منهم.

13- وشارك في المنتدى عدد من أعضاء السلك الدبلوماسي، من بينهم ممثلون لبعثات دائمة لدى الأمم المتحدة في فيينا. وحضر المنتدى أيضاً ممثلون من وكالات الفضاء من مختلف المستويات، بما في ذلك من

الوكالة الفضائية الجزائرية، والوكالة النمساوية لتعزيز البحوث، ووكالة الفضاء البرازيلية، ووكالة الفضاء الكندية، ووكالة الفضاء المصرية، ووكالة الفضاء الأوروبية، والمعهد الإثيوبي لعلوم وتكنولوجيا الفضاء، ووكالة الفضاء المكسيكية، والمركز الوطني للدراسات الفضائية في فرنسا، والمركز الألماني لشؤون الفضاء الجوي، ومركز البحوث الفضائية الإيراني، ووكالة الفضاء الإيطالية، والإدارة الوطنية للملاحة الجوية والفضاء في الولايات المتحدة الأمريكية، والمعهد الوطني للملاحة الجوية والفضاء في إندونيسيا، والوكالة الوطنية للبحث والتطوير في مجال الفضاء في نيجيريا، ومكتب الفضاء الهولندي، ووكالة الفضاء النرويجية، والمركز الملكي للاستشعار البعدي الفضائي في المغرب، ووكالة الفضاء الوطنية السويدية.

14- وحضر المنتدى ممثلو الدول الأطراف في الاتفاقية الـ 84 التالية: الاتحاد الروسي، الأرجنتين، الأردن، إسبانيا، أستراليا، إستونيا، إكوادور، ألمانيا، الإمارات العربية المتحدة، إندونيسيا، أوروغواي، أوزبكستان، أوغندا، أوكرانيا، إيران (جمهورية-الإسلامية)، أيرلندا، إيطاليا، باراغواي، باكستان، البحرين، البرازيل، البرتغال، بلجيكا، بلغاريا، بنما، بوتان، بوتسوانا، بولندا، بوليفيا (دولة-المتعددة القوميات)، بيلاروس، تايلند، تركيا، تشيكيا، تونس، الجزائر، الجمهورية العربية السورية، جنوب أفريقيا، رومانيا، زيمبابوي، سري لانكا، السلفادور، سلوفاكيا، سلوفينيا، سنغافورة، السودان، السويد، سويسرا، شيلي، الصين، طاجيكستان، العراق، عمان، فرنسا، الفلبين، فنزويلا (جمهورية-البوليفارية)، فنلندا، كازاخستان، الكامبيون، كندا، كوستاريكا، الكويت، كينيا، لاوس، لبنان، لكسمبرغ، مالطة، ماليزيا، مصر، المغرب، المكسيك، المملكة العربية السعودية، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، ناميبيا، النرويج، النمسا، نيجيريا، الهند، هندوراس، هنغاريا، هولندا، الولايات المتحدة الأمريكية، اليابان، اليونان.

رابعاً - البرنامج

- 15- اشترك مكتب شؤون الفضاء الخارجي ووكالة الإمارات للفضاء في إعداد برنامج المنتدى.
- 16- وبدأ المنتدى بجزء رفيع المستوى، تضمن ملاحظات استهلاكية أدلى بها كل من مديرة مكتب شؤون الفضاء الخارجي والمدير العام لوكالة الإمارات للفضاء بشأن أهمية تحقيق منافع الفضاء للجميع في كل مكان. وأعقب الجزء الرفيع المستوى يومان من الآراء المتبادلة بين الخبراء بُجِثت في إطارها مبادرات جديدة لتناول مسألة مستقبل الفضاء على نحو مشترك.
- 17- وركزت الآراء المتبادلة بين الخبراء خلال يومي المنتدى على التصدي للتحديات التي تواجه البشرية، والتصدي لتغير المناخ والتدهور البيئي، وإنشاء اقتصاد الفضاء لفائدة الجميع، والحفاظ على الفضاء للأجيال المقبلة. وبدأت الجلسات بعروض إيضاحية قصيرة قدمها كل متكلم، تلتها مناقشات تفاعلية بشأن المواضيع التالية: (أ) الفضاء في خدمة الإنسانية؛ (ب) الفضاء في خدمة كوكب الأرض؛ (ج) الفضاء في خدمة الاقتصاد؛ (د) المستقبل المستدام في الفضاء.
- 18- وتألفت الجلسة الختامية لمنتدى عام 2020 من ملخص لأهم النقاط التي أثّرت خلال حلقات النقاش، وملاحظات ختامية ركزت على إصدار تقرير عمل لمنتدى الفضاء العالمي يتمثل هدفه في تجميع الحلول الفضائية من أجل التصدي على نحو جماعي للتحديات التي تواجه البشرية والتنمية المستدامة.
- 19- ونُظمت في اليوم الأول من المنتدى فعالية جانبية عن بُعد بشأن مستقبل استكشاف الفضاء، ونُظمت في اليوم الثاني فعالية خاصة بشأن الإعلان عن الفرص في الجولة الجديدة من برنامج كيوكيوب، وهو البرنامج التعاوني بشأن إطلاق سواتل كيوبسات من وحدة الاختبارات اليابانية "كيو".

20- ويمكن الاطلاع على تسجيلات الفيديو لكل جلسة وجميع العروض الإيضاحية على الموقع الشبكي لمكتب شؤون الفضاء الخارجي (www.unoosa.org).

خامساً - ملخص الجلسات

21- قدمت الجلسة المتعلقة بموضوع "الفضاء في خدمة الإنسانية" رؤى متعمقة لمختلف البرامج التقنية الهامة وأتاحت للمشاركين أن يوجهوا الانتباه إلى أهمية إتاحة منافع الفضاء للجميع من أجل تحسين حياة البشر في جميع أنحاء العالم. وأبرز المشاركون قيمة تكنولوجيا الفضاء في الربط الإلكتروني بين أرجاء العالم وشددوا على أهمية الاتصال الإلكتروني بوصفه عاملاً من العوامل التمكينية للتنمية.

22- وشدد المشاركون على دور الشباب باعتبارهم قادة المستقبل، وأبرزوا الحاجة إلى زيادة إشراكهم في جميع الفتوحات الفضائية، وكذلك تمكين النساء والفتيات في قطاع الفضاء، حيث إن النساء والفتيات حالياً ممثلات تمثيلاً ناقصاً في هذه الصناعة وما يتصل بها من مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات.

23- وتناولت حلقة نقاش عُقدت أثناء الجلسة المتعلقة بموضوع "الفضاء في خدمة كوكب الأرض" الجوانب السياسية والعلمية والتقنية لاستخدام الفضاء من أجل تحقيق استدامة الأرض والبيئة الفضائية. وأبرز المشاركون ضرورة التعجيل بالجهود الرامية إلى معالجة الأطر العالمية، بما في ذلك خطة التنمية المستدامة لعام 2030 واتفاق باريس، مع استخدام جميع الأصول المتاحة التي يوفرها الفضاء، على النحو الواجب.

24- وتناول المتحاورون في حلقة النقاش أيضاً الحاجة إلى إنشاء وسيلة للإبلاغ عن التقدم المحرز على الصعيدين الوطني والدولي بشكل طوعي، فضلاً عن الحاجة إلى التواصل الفعال لتعميم ما يستجد عن التقدم المحرز وتحفيز الأفراد وأصحاب المصلحة وتشجيعهم على اتخاذ الإجراءات اللازمة وإشراكهم فيها. وشدد أيضاً على أهمية تبادل الآراء والأفكار وأفضل الممارسات كشرط مسبق للنجاح.

25- وعلاوة على ذلك، نوقشت مسألة تعزيز الابتكار في صناعة الفضاء، فضلاً عن علاقته بأحدث التكنولوجيات المتطورة الأخرى وتفاعلاته معها. وتناول المشاركون فائدة ضم قوى التكنولوجيات المختلفة، ولا سيما الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي والحوسبة الكمية، مع الأصول الفضائية بغرض تمكين التقنيات الجديدة لاستخراج البيانات وتحليل البيانات، والتي تشمل استخدامات تتراوح بين نمذجة المناخ والنظم الإيكولوجية ورسم خرائط الأرض ورصد الحطام الفضائي والإشارات التنبؤية، وبين إدماج المنظورات البشرية والمفاضلات في عملية صنع القرار.

26- وخلال الجلسة، شُدد أيضاً على دور التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية وأهميته، وقُدِّم مقترح بإقامة شبكة تعاونية لتناول العمل المناخي على أساس الركائز الرئيسية المتمثلة في توكي الشفافية وبناء القدرات وتبادل المعرفة وتحقيق الكفاءة. وجرى التأكيد على أن اتباع نهج لأصحاب المصلحة المتعددين هو السبيل الوحيد للتصدي بفعالية للتحديات العالمية.

27- وخلال الفعالية الجانبية المتعلقة بمستقبل استكشاف الفضاء، سلط الضوء على أهمية التعاون، لا سيما فيما يتعلق بالسياسات الفضائية الجديدة، وأُثني على ما تقوم به لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية من عمل في هذا الصدد. وناقش المشاركون عدة فتوحات فضائية جارية وأكدوا على ضرورة مواصلة تشجيع منظمي المشاريع الفضائية من المستوى المنخفض والمتوسط بوصفهم جهات فاعلة رئيسية في صناعة الفضاء الحديثة.

28- وأتاحت الفعالية الجانبية للمشاركين فرصة لتبادل الأفكار والآراء بشأن مواضيع تتراوح بين الحاجة إلى الحفاظ على الأنشطة الفضائية الحالية والمستقبلية وأهمية السلوك المسؤول في الفضاء والحاجة إلى تقديم الدعم للشركات الصغيرة والناشئة في مجال الفضاء.

29- وبالنظر إلى الزيادة السريعة في عدد الجهات الفاعلة في مجال الفضاء وتنوعها، شُدد على أهمية التعاون بين جميع أصحاب المصلحة لجعل الفضاء مستداماً في المستقبل والتصدي للتحديات العالمية الكبرى، لا سيما في ضوء الكمية المقلقة من الحطام الفضائي التي لا تزال تتولد، إلى جانب ظهور قدرات مضادة للمنظومات الفضائية.

30- ولاحظ المتحاورون أن مضمار الفضاء يتطور بسرعة، وأن هناك افتراضاً يتردد كثيراً بأن النظام العالمي للحوكمة والتكنولوجيا يمكن أن يواكب الوتيرة المتزايدة للتنمية، بطريقة أو بأخرى. وتشمل القوى التي تشكّل تطور مضمار الفضاء تزايد عدد الجهات الفاعلة الفضائية وتنوعها، والانتقال من عالم ثنائي القطب إلى عالم متعدد الأقطاب في الفضاء، وتزايد تأثير القطاع الخاص في الفضاء، وظهور أنواع جديدة من الأنشطة الفضائية، وتزايد الازدحام المداري وانتشار الحطام الفضائي، وانتشار القدرات المضادة للمنظومات الفضائية، مقترنة بخطاب متزايد حول حتمية النزاع العسكري في الفضاء، مما يثير مخاوف بشأن استقرار المجال الفضائي وسلامته. وسوف تتضافر تلك القوى بطرائق مختلفة يمكن أن تؤدي إلى "طريق مرتفع" نحو مستقبل مأمون وآمن ومزدهر في الفضاء، أو إلى "طريق منخفض" من الحوكمة المجزأة والشقاق والنزاع في الفضاء. وسيطلب تحقيق النتائج الأولى وضع رؤية مشتركة لمستقبل البشرية في الفضاء.

31- وأتاحت الجلسة المتعلقة بموضوع "الفضاء في خدمة الاقتصاد" فرصة للتعريف ببرامج فضائية وطنية ودولية، وتضمنت تبادلاً للآراء بشأن إمكانيات التعاون الدولي، بما يتوافق مع الهدف 17 من أهداف التنمية المستدامة، بشأن إقامة الشراكات من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وشُدد على أن هناك حاجة إلى الدعم من المنظومة بأسرها لتعزيز المنشآت الصغيرة وتوسيع نطاقها، وجرى التأكيد أيضاً على المنافع العائدة من هذه الجهود.

32- وأبرز المتحاورون أيضاً قيمة الفتوحات الفضائية في التصدي للتحديات العالمية، بما في ذلك الجائحة الحالية، بالنظر إلى أن السوائل هي الأدوات الرئيسية للاتصال والعمل عن بعد والتعليم الإلكتروني والتطبيب عن بعد. ودُفع بأن عدم تيسر الوصول إلى تلك المنافع لا يمكن تجاوزه إلا بإقامة شراكات فعالة على الصعيدين الوطني والدولي.

33- واتفق المتحاورون على أن التعاون الدولي أمر حاسم لإيجاد نهج مستدام إزاء الأنشطة الفضائية وجعل سوق الفضاء مستدامة ذاتياً. وقد أدى التوسع السريع في الأنشطة التجارية إلى حدوث فجوة في القواعد الوطنية التي تمكن الحكومات من تعزيز المنشآت الصغيرة والمتوسطة. ومن شأن الحد من هذه الحواجز أمام القطاع الخاص أن يكون حافزاً لإنشاء مشاريع تجارية جديدة ولمزيد من الابتكار.

34- وفي المناقشة المتعلقة بموضوع "المستقبل المستدام في الفضاء"، مُيزت ثلاث طبقات متصلة باستدامة الفضاء، كما يلي: التطبيقات الفضائية الأرضية، والحلول داخل المدار (فضلاً عن استدامة أنشطة استكشاف الفضاء السحيق)، والاستدامة الاقتصادية لقطاع الفضاء. وشُدد على أهمية حماية مدارات الأرض، كما نوقشت البعثات القمرية القادمة وعلاقتها باستدامة الأنشطة الفضائية (أي إدارة الموارد الفضائية).

35- وشدد المتحاورون على أن الاتصالات والشراكات والتعاون لهم أهمية قصوى في معالجة مسائل استدامة أنشطة الفضاء، وشددوا على ضرورة إعلام الجمهور وصانعي القرار بشكل فعال بأن الأنشطة الفضائية ومنافعها لا تخدم مصالح الجهات الفاعلة في الفضاء فحسب، بل مصلحة البشرية جمعاء.

- 36- وناقش المشاركون أيضاً اعتماد البشرية على الموارد الطبيعية الأرضية وكيف يمكن لاستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه أن يهيئ فرصاً جديدة للحد من هذا الاعتماد. ونوقشت أيضاً الطرق الأخرى التي يسهم بها إضفاء الطابع الديمقراطي على أنشطة الفضاء في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، بما في ذلك إدارة المياه والتخطيط الحضري، ورصد تغير المناخ والتخفيف من حدته، والإغاثة الإنسانية والإغاثة في حالات الكوارث.
- 37- وأشار أيضاً إلى أهمية دور الدول التي ترتاد الفضاء في دعم قدرات الدول المستجدة في مجال الفضاء والتي لا ترتاد الفضاء من خلال تبادل المعلومات والبيانات وتبادل أفضل الممارسات وبناء القدرات.
- 38- وسلم أيضاً بأن تخفيف الحطام الفضائي لا يمكن أن يتحقق إلا إذا التزمت الجهات الفاعلة في الفضاء بالمبادئ التوجيهية لتخفيف الحطام الفضائي الصادرة عن لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، مقترنة باعتماد أطر قانونية وسياساتية وطنية ملائمة. وجرى التأكيد أيضاً على الحاجة إلى الإدارة العالمية لحركة المرور في الفضاء باعتبارها وسيلة هامة للتصدي لمسألة الحطام الفضائي وضمان السلامة والأمن والاستدامة على نطاق العمليات الفضائية.
- 39- وفي ضوء الدور المتنامي للأنشطة الفضائية التجارية، أُبرزت أهمية أن يعمل القطاع الخاص مع إيلاء الاعتبار الواجب لأعلى معايير الاستدامة الفضائية. واقترح المتحاورون إمكانية زيادة تحفيز شركات الفضاء على اتباع معايير الاستدامة الفضائية بوسائل مختلفة، مثل مسؤولية الشركات وممارسات التأمين. وأشار أيضاً إلى ضرورة ربط الاستثمارات والمحفزات العمومية بالسلوك المسؤول من جانب أصحاب المصلحة المستفيدين منها، وكذلك أهمية ممارسات تبادل البيانات بين القطاعين العام والخاص وإشراك الأوساط الأكاديمية.
- 40- ولوحظ أيضاً أن المناقشات بشأن استدامة الفضاء تطورت مع مرور الوقت من منظور نظري إلى مشاركات عملية لأصحاب المصلحة المتعددين. ووجه المتحاورون الانتباه أيضاً إلى المهمة الحاسمة الأهمية التي تواجهها الأوساط الدولية المعنية بالفضاء، وهي رصد الإطار الذي تستطيع فيه البشرية أن تنمو بشكل أكثر تجاوباً واستدامة.
- 41- وخلال الجلسة، أعرب المتحاورون عن الحاجة إلى إيجاد نهج متوازن يقتضي تحديد الاحتياجات والمصالح المحددة لمختلف أصحاب المصلحة بدقة والتعاون فيما بينهم. وبالنظر إلى أن الفضاء تطور إلى مضمار لأصحاب المصلحة المتعددين، فإن فهم احتياجات جميع الجهات الفاعلة المعنية سيساعد على وضع جدول أعمال الفضاء على مسار مستدام.
- 42- ورحب المشاركون أيضاً بالحوارات العالمية والمتعددة الأطراف المستمرة من خلال المنتديات الدولية، مثل منتدى الفضاء العالمي نفسه، وأعربوا عن استعادهم لاتخاذ خطوات عملية للمشاركة في التعاون من أجل استدامة الفضاء. وإضافة إلى ذلك، دعا المتكلمون إلى تبادل دراسات الحالات العملية التي أصبحت تشكل مصادر هامة للممارسات الجيدة في تنفيذ المبادئ التوجيهية للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية بشأن استدامة أنشطة الفضاء الخارجي في الأمد البعيد.

سادساً - الملاحظات

- 43- اقترحت الملاحظات الواردة أدناه خلال المناقشات التي جرت في الجلسات الأربع بشأن مواضيع "الفضاء في خدمة الإنسانية"، و"الفضاء في خدمة كوكب الأرض"، و"الفضاء في خدمة الاقتصاد"، و"المستقبل المستدام في الفضاء".
- 44- وشدد على ضرورة قيام الجهات الفاعلة في الفضاء بقياس أنشطتها الفضائية من خلال ثلاثة منظورات، هي الشفافية وإمكانية التنبؤ وإنشاء آلية إثباتية لمساءلة الجهات الفاعلة عن سلوكها. واتفق

المتحاورون على أن الغرض من الإطار القانوني الدولي هو الحفاظ على البيئة المدارية، إلا أن من الضروري مراعاة الاختلافات الثقافية بين الدول من أجل موازنة التفسيرات المختلفة لدى اعتماد صكوك قانونية دولية بشأن استدامة الفضاء. وإضافة إلى الحلول الموجودة في المدار، رئي أن من الضروري البدء بالتركيز على الإطار الدولي لبعثات الفضاء السحيق لضمان أن تجرى أنشطة استكشاف الفضاء واستخدام الفضاء الخارجي بطريقة مسؤولة ومستدامة في السنوات القادمة.

45- وشدد على أهمية الحوار والتعاون الوثيق بين الدول من أجل وضع رؤية مشتركة لمستقبل البشرية في الفضاء. وسلط الضوء على أن غياب هذا الحوار، لا سيما في وقت أصبحت فيه كيانات جديدة كثيرة تابعة وغير تابعة للدول بصدد المشاركة بنشاط في الأنشطة الفضائية، يمكن أن يؤدي إلى تجزئة إدارة الفضاء، الأمر الذي من شأنه أن يقوض في نهاية المطاف سيادة القانون في الفضاء ويبطئ من تنمية اقتصاد الفضاء بما يعود بالفائدة على جميع الدول. وهذا يؤكد الأهمية المتزايدة للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية بوصفها المحفل المتعدد الأطراف المناسب لوضع هذه الرؤية المشتركة لمستقبل البشرية في الفضاء. وفي هذا الصدد، أوصي بأن تبدأ اللجنة النظر في دورها في وضع رؤية مشتركة للفضاء.

46- وأوصي أيضاً بزيادة إشراك الشباب باعتبارهم قادة المستقبل في جميع الفتوحات الفضائية، وتمكين النساء والفتيات في قطاع الفضاء، حيث إن النساء والفتيات حالياً ممثلات تمثيلاً ناقصاً في جميع المجالات المتصلة بالعلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات.

سابعاً - الاستنتاجات

47- أتاح منتدى الفضاء العالمي المشترك بين الأمم المتحدة ووكالة الإمارات للفضاء بشأن موضوع "الفضاء في خدمة مستقبلنا" فرصة للمضي قدماً في النقاش بشأن مستقبل الفضاء والتعاون الدولي فيما يتعلق بمواضيع التصدي للتحديات التي تواجه البشرية، والتصدي لتغير المناخ والتدهور البيئي، وإنشاء اقتصاد الفضاء لفائدة الجميع، والحفاظ على الفضاء للأجيال المقبلة.

48- وأبرز المنتدى أهمية العمل المستمر والاستباقي بغية إنكاء الوعي بالهيكل المعياري القائم من أجل تعزيز اتساق الإدارة العالمية للفضاء، بالنظر إلى أن وجود نظام دولي قائم على القواعد أمر مهم للتأثير على قانون الفضاء الوطني، الذي سيؤثر بدوره على الجهات الفاعلة من غير الدول.

49- وبالنظر إلى سرعة تغير قطاع الفضاء والتطورات الراهنة المستجدة، يوفر المنتدى منبراً هاماً للإسهام في المهارات والمعارف والخبرات التي تلزم الأوساط الدبلوماسية للنهوض بالمناقشات الدولية المتعددة التخصصات المرتبطة بدبلوماسية الفضاء.

50- وإضافة إلى ذلك، وفر منتدى الفضاء العالمي محفلاً إضافياً للأوساط الدبلوماسية للعمل مع مجتمع الفضاء الأوسع نطاقاً، ورؤية السياق الفضائي الدولي من منظور مختلف، وتوفير المعارف الشاملة التي تبني جسور التعاون الدولي.

51- وفي المنتدى، تجلت أهمية تكنولوجيا الفضاء للتنمية البشرية - في الدول التي تتراد الفضاء والتي لا تتراد الفضاء - وهذا الفهم المشترك سيوفر الأساس الجوهري لما سيجري تبادله مستقبلاً في إطار لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية والاجتماعات المقبلة لمنتدى الفضاء العالمي.

52- وأظهر المنتدى أيضاً الاهتمام المتزايد لدى الأوساط الفضائية الأوسع نطاقاً بالمساهمة في تبادل الآراء والأفكار وأفضل الممارسات، وفي العمل بصورة جماعية على تناول موضوع التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، اعترافاً بضرورة إيجاد حل استباقي يحفظ الفضاء. وعلاوة على ذلك، أبرز المنتدى

على نحو فريد أهمية التعاون الدولي، وكذلك العمل قدر الإمكان على إشراك مختلف الجهات الفاعلة في مجال الفضاء، من أجل التصدي بشكل مشترك للتحديات المستقبلية المحتملة في مجال الفضاء الخارجي.

53- واستناداً إلى النتائج المنبثقة عن سلسلة المنتديات الرفيعة المستوى، وعن منتدى الفضاء العالمي الأول الذي عُقد في عام 2019، يوفر منتدى عام 2020 فرصة فريدة لتيسير الحوار البناء بين طائفة واسعة من أصحاب المصلحة ولتبادل الأفكار والآراء بشأن المبادرات والسياسات والمشاريع الرئيسية.

54- واختتم المنتدى بإعلان هام بشأن إصدار تقرير عمل لمنتدى الفضاء العالمي يتمثل هدفه في تجميع الحلول الفضائية من أجل التصدي على نحو جماعي للتحديات التي تواجه البشرية والتنمية المستدامة. ومن شأن تقارير الأنشطة التي ستقدم طوعاً في إطار تقرير العمل أن تمكن من حصر الأعمال على أساس سنوي، وإرشاد المناقشات وتوجيهها في اجتماعات المنتدى المقبلة. وهذا النهج الفريد سيساعد على التعجيل بعملية التبادل بين الأقران، ويلبي احتياجات المستخدمين بما يلائمها من حلول مقدمي الخدمات، ويستهل شراكات شاملة لعدة قطاعات، ويسهل الإجراءات العالمية الرامية إلى تحقيق السلامة والأمن والاستدامة في الفضاء. ومن المتوخى أن يكون التقرير بمثابة أداة للتواصل والتعاون من أجل دفع عجلة التعاون وتوليد أفكار جديدة.

55- ويشجّع أصحاب المصلحة على تقديم تقارير عن التقدم المحرز فيما يتعلق بأنشطتهم، على أساس طوعي، في إطار التحضير لكل اجتماع من اجتماعات منتدى الفضاء العالمي. وهذه الوثائق ستشكل عنصراً رئيسياً في مستقبل المنتدى.

56- وأعلنت النمسا عن دعمها المستمر لمنتدى الفضاء العالمي، وأن المنتدى سيعقد مرة أخرى في فيينا في عام 2021، بالتعاون مع حكومة النمسا.